امور الاخرة وهذا كله كان يوما عظيما كما قال الله تعالى
في وصفه بالعظم وكل شئ كثر في اخباره فهو عظيم
ولكن لما كثرت معانيه وبهذا المعنى كان الباري
عظيما لسعة قدرته وعلمه وكثرة ملكه الذي لا يحصى
ولما كان امر الاخرة لا يحصر كان عظيما بالاضافة الى الدنيا
ولما كان محدثا له اول صار حقيرا بالاضافة الى العظيم
الذي لا اول له ومنها يوم الوعيد وهو ان الباري سبحانه
وتعالى امر ونهى ووعد واوعد فهو ايضا يوم الوعد
والوعد للنعيم والوعيد للعذاب الاليم وحقيقة
الوعيد هو الخبر عن العقوبة عند المخالفة والوعد
للخبر عن المثوبة عند الموافقة وقد ضل في هذه المسئلة
المبتدعة وقالوا ان من ادخل دينا واحدا فهو مخلد
في النار مخلدا كافرا خارجا بظاهر هذا اللفظ في آي
فلم يفهموا العربية ولا كتاب الله تعالى وابطلوا شفاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي الرد عليهم في
ابواب من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ومنها
يوم الدين وهو في لسان العرب الجزاء قال الشاعر

حصادك يوما ما زرعت وانما يدان الفتى يوما كما هو دائن

وقال اخر ايضا

واعلم

واعلم يقينا ان ملكك زائل واعلم يقينا ان كما تدين تدان
ومنها يوم الجزاء قال الله تعالى اليوم تجزون ما كنتم تعملون
وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت وهو ايضا يوم الوفاء
قال الله تعالى يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي حسابهم
وجزاءهم والجنة جزاء الحسنات والنار جزاء السيئات قال
الله تعالى في المعنيين جزاء بما كانوا يكسبون وجزاء بما
كانوا يعملون وقال في جهة الوعيد كذلك نجزي كل
كفور ومنها يوم الندامة وذلك ان المحسن اذا رأى
جزاء حسناته والكافر جزاء كفره ندم المحسن ان لا يكون
مستكثرا وندم المسيء ان لا يكون استعتب فاذا صار الكافر
الى عذاب لا نفاد له اختير فلذلك سمي يوم الحسرة قال
الله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في
غفلة يعني الان عن ذلك اليوم والحسرة عبارة عن
استكثاف المكروه ومنها يوم التلاق قال الله تعالى
لينذر يوم التلاق وهو عبارة عن اتصال المعنيين
بسبب من اسباب العلم والجسمين وهو اربعة انواع
الاول لقاء الاموات لمن سبقهم الى الممات سلوتهم عن
الدنيا كما تقدم الثاني عملة وقد تقدم الثالث
لقاء اهل السموات لاهل الارض في المحشر وقد تقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)